الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الاربعاء ٢٩ محرم ١٤٢٧ هـ ١ مارس ٢٠٠٦ العدد ٩٩٥٥

بريد
طباعة

سجناء الرأي السابقون.. يعبرون عن آرائهم بحرية

معرض الكتاب في العاصمة الرياض شهد مشاركة الدميني واللاحم

الرياض: محمد جزائري
يبدو أن معرض الكتاب المقام حالياً في العاصمة الرياض، مناسبة حقيقية لاستشراف مزيد من الانفتاح والتسامح. هذا المعرض الذي شهد مشاركة الشاعر علي الدميني والمحامي عبد الرحمن اللاحم، وهما الخارجان للتو من السجن بعفو ملكي من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز.

وقضيتهم مشهورة بجانب ١٢ شخصية اخرى اتهموا بـ«اثارة الفتنة»، بعدما رفعوا بيانات في وقت سابق تطالب بمزيد من الاصلاحات وفصل السلطات. وشهد المعرض على هامشه في ايوان اليمامة الثقافي، بحضور كبار المثقفين مشاركة علي الدميني بقصائد شدت انتباه الحضور، شارك بعدها عبد الرحمن اللاحم بمداخلة ثقافية حول الانفتاح الثقافي في البلاد.

عن تلك المشاركة ومغزاها يقول د. محمد آل زلفة عضو مجلس الشورى السعودي «لا شك أن مشاركة الدميني واللاحم خطوة جيدة توضح ما يشهده المشهد المحلي من انفتاح في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. ودليل على أن المفرج عنهم رغم أن تهمهم كانت سياسية، إلا أنهم خرجوا ليزاولوا حياتهم بشكل طبيعي. وأن آراءهم لا تؤثر على المصلحة الوطنية».

ويضيف ال زلفة ان «إشراكهم في المنتديات المصاحبة للمعرض دليل على أن النظام الحاكم يتمتع بنزاهة وقوة، وثقة في مواطنيه. وانطلاقاً ايضاً من ادراكهم أن هؤلاء المثقفين عبروا عن وجهات نظر لا تهدد المصلحة الوطنية. السياسي اثبت جديته في الانفتاح والحوار، وأراه تأكيدا على متانة العلاقة بين النظام والمواطنين».

وإذا ما كانت الدعوات قد وجهت بمراعاة الخلفيات السياسية لكل من حضر، فيقول الدكتور محمد القويزاني، المشرف على الأمسيات الثقافية المصاحبة للمعرض «عندما وجهنا الدعوة للمثقفين لم نعتمد خلفياتهم السياسية. وانما كنا حريصين في اختيارنا على مكانتهم الثقافية، فهم يظلون من رواد القلم والثقافة في البلاد».

ويؤكد القويزاني أن «مشاركتهم تأتي في السياق الذي أشار له الملك عبد الله أكثر من مرة، والذي يفيد بأن المجتمع يمر بحالة انفتاح مدروس ومتأن، وليس عبارة عن قفز في الظلام. وأبرز مظاهر الانفتاح أننا مارسنا حريتنا في توجيه الدعوات دون ضغوط أو نظر الى خلفيات المشاركين السياسية».

المعرض بقي له يومان ويغلق أبوابه، ولكنه فتح أبواباً اخرى للجدل بعد أحداث دراماتيكية في أكثر من اتجاه، دفعت إلى حضوره الملحوظ في وسائل الإعلام السعودية المختلفة، وبات مادة للنقاش في المنتديات السعودية.

تلك الأحداث الدراماتيكية كشفت حجم التنوع والتضاد، الذي بات جوهر الحراك الذي يعيشه المجتمع

السعودي على صعيده الثقافي والاجتماعي والسياسي.